Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

دراسة لمجموعة من سيوف التاكوبا المعروضة بمتحفي الجيش وسيرتا بقسنطينة

- دراسة تقنية فنية -

A study of a collection of takouba sword exposed in National army -museum and Citra museum -Technical and artistic study

رمادلية آمال Remadlia amal 1
جامعة البليدة 2 لونيسي علي Blida 2 University Lounici Ali
am.remadlia@univ-blida2.dz

تاريخ الاستلام : 2020-09-14 تاريخ القبول : 2020-12-11

ملخص:

بدأ الإنسان في استخدام السلاح منذ العصور الأولى مستغلا كل شيئ موجود في الطبيعة، فصنع في البداية أدوات بسيطة استعملها لضمان أمنه و الدفاع عن نفسه،و مع مرور الزمن اكتشف معادن جديدة فوظفها في صناعة مختلف الأسلحة التي طورها حسب حاجاته، من أبرزها السيوف التي تعددت أشكالها و أنواعها حيث اعتبرت كأهم سلاح فردي،و من بين هذه الأنواع نذكر سيف التاكوبا الذي اختص بصنعه قبائل الطوارق ،والذي نجده معروض بكل من متحف الجيش بالجزائر و متحف سيرتا بقسنطينة .

كلمات مفتاحية: الأسلحة البيضاء، سيف التاكوبا، قبائل الطوارق، متحف الجيش ، متحف سيرتا.

Abstract:

Man started to use weapons since the early ages. He used to use everything found in nature in his production. At the beginning he manufactured simple tools which were used for his self defense .With time , he discovery a new minerals and developed weapons according to his daily needs, among the weapons he had developed there are swords in different sized and forms. The most important of swords is the takouba that was first developed by the touareg tribes. The takouba swords are exposed in Algeria in both of the national army museum and Citra museum.

Keywords: Weapons, Takouba sword, Touareg tribes, Museums of the national army, Citra museum.

1. مقدمة:

اعتبر السيف كأداة للدفاع منذ العصور القديمة، حيث يعد من بين الأسلحة اليدوية التي يستعملها المقاتل في اشتباكه القريب في حالتي الهجوم و الدفاع، و قد استعمل بشكل واسع خلال العصر الإسلامي، كما تعددت أسمائه و اختلفت أشكاله، و مع ازدهار الحضارة الإسلامية تطورت مسيرة صناعة السيوف و لم تتوقف عند ضروريات الحرب فقط، بل عملوا على إعطائها جانب جمالي سواء في شكلها أو في زخرفتها النباتية و الهندسية ،وتزينها بمختلف المعادن الثمينة كالذهب و الفضة ما جعلها تتميز بالدقة و الإتقان .

الهدف من هذه الدراسة هو محاولة تسليط الضوء على هذا النوع من الصناعات الحرفية التي لم يتم تناولها بسبب نقص المراجع العلمية، و عليه تم طرح مجموعة من التساؤلات جاءت كالتالي: هل يعتبر سيف التاكوبا ذو صناعة محلية أو مستوردة ؟ وما هي المواد المستعملة في صناعته و الخصائص التي تميز بها؟ ، أما فيما يخص أهمية هذه الدراسة فتمثلت في إبراز هذا النوع من الصناعات التي مازالت قائمة لدى هذه القبائل و التي شهدت تطورا ملحوظا.

2. التعريف بقبائل الطوارق

الطوارق هم مجموعة قبائل أمازيغية تمركزوا على جانبي مدار السرطان،تغطي أراضيهم جنوب شرق الجزائر يحدها من الجنوب الغربي ليبيا ،و من الشمال المالي و النيجر [1]،و في تعريف آخر ينتشر الطوارق في الصحراء الكبرى ما بين حدود جمهورية مالي الشمالية الغربية مع موريطانيا إلى حدود السودان مرورا بشمال المالي و النيجر و تشاد، وجنوب غربي

ليبيا و جنوب شرقي الجزائر[2]، حيث يمتد نفوذهم إلى حدود هذه الأراضي[3] ، تميزوا بنمط حياة جعلهم ينفردون دون غيرهم من سكان الصحراء ،حيث عرفوا باختلافهم في طريقة اللباس و اللغة ، بالإضافة إلى العادات والتقاليد المختلفة [4].

و حول تسميتهم بالطوراق فقد وجد اختلاف بين الباحثين في أصل هذه الكلمة، هناك من أرجع الكلمة إلى مصطلح الطريق ،و أن العرب أطلقوا عليهم هذه التسمية نسبة إلى معرفتهم للطرق الصحراوية و توغلهم فيها،حيث عرفوا بحياة الترحال ،و هناك من يربطها بمنطقة التارقة و هي المنطقة التي كانوا يقطنون بها قبل انحصارهم بالجهة الجبوبية [5].

لعبت قبائل الطوارق الدور الأساسي في عملية التبادلات التجارية فكانوا يمثلون حلقة وصل بين الشمال و الجنوب من خلال تأمين الطرق و القوافل[6] ،ما جعلهم يسيطرون على معظم الطرق التجارية عبر الصحراء من أجل تأمين القوافل المحملة بالبضائع[7]، حيث فرضوا ضرائب على القوافل العابرة لقاء حمايتها و مساعدتها على المرور بسلام حتى حدود منطقتهم، كما شكلوا وساطة بين القبائل المغربية و بين القبائل المتواجدة جنوب الصحراء[8].

من الناحية الاجتماعية يتألف مجتمع الطوارق عموما من طبقتين: أولا طبقة السادة و النبلاء التي عرفت بـ امينوكال ، امتهنت هذه الأخيرة مجال التجارة ،بالأخص تجارة الملح حيث عرفوا باستخراجهم للملح الصخري المتواجد في سبخة دمدقور (D'amadghor) [9]، و في الدرجة الثانية نجد طبقة العبيد المسماة بـ اكلان(iklan) عرفوا باشتغالهم بمجال الزراعة و الرعي [10]، بالإضافة إلى هاتين الطبقتين برزت طبقة أخرى عرفت عند قبائل الطوارق بـ إنادان وان تيزولي (inadan wan tizoli) [11]،تمثلت هذه الأخيرة بما يعرف بالمعلمين الذين لعبوا دورا أساسيا في حياة الطوارق ،فبعد طبقة النبلاء يعتبر المعلمين من الأشخاص الأساسيين في القبيلة[12]، حيث كانوا متخصصين في صناعة الأسلحة و تصليحها ،من أشهرها سيف التاكوبا الذي يطلق عليه بلغة الطوارق تيكوباون (tikubawen) ، والذي يعتبر سيف النبلاء والسلاح الرئيسي لهذه القبائل على مر السنين[13].

3. التعريف بسيف التاكوبا

يعتبر من الأسلحة التي تلازم المحارب بالدوام و لا يستطيع الإستغناء عليه[14] ، فهو يدخل ضمن لباسه التقليدي[15] ،كما يصنف وفق العديد من المعايير و المتمثلة في القدم و ليونة النصل بالإضافة إلى الحجم و اللون[16] ،من ميزاته أنه سيف طويل ذو شفرة طويلة تنتهي بسن مقوسة[17] ،ذو نصل محفور عليه ممرات ضيقة عددها ثلاث بحيث ينتهي الخط الأوسط عند الحافة و اثنين قصيرين على الجانبين، وأحيانا نجد ممر واحد فقط يبدأ من المقبض أو من وسط النصل إلى نهايته ما يدل على أنه ذو صناعة محلية، يتراوح طوله ما بين 80 إلى 90 سم ، أما المقبض فيحتوي على صفيحة عريضة من النحاس أو الفضة شبيهة بالقرص أو الهرم[18] ، بالإضافة إلى حافظ مغطى بجلد على شكل صليب[19]،يوحي إلى صليب الجنوب[20].

من الصعب معرفة أصول هذا السيف فقط عرف بكونه لا يفارق الطوارق ، بحيث يتوارث من الأب إلى الابن حسب المقولة المشهورة لدى هذه القبائل بقولهم:"إبني أعطيك الجهات الأربع من العالم لأننا لا نعرف أين سنموت..."، المقصود بالجهات الأربع للعالم الشمال و الجنوب و الشرق و الغرب ، و أيضا إلى وضعية النجوم و الكواكب بحكم أن قبائل الطوارق عرفوا بمهارتهم في أمور الفلك التي ورثوها عن أجدادهم ، حيث يعتمدون على النجوم في تجوالهم بالصحراء الكبرى[21].

و فيما يخص ظهور رمز الصليب على أسلحتهم فكان موضع للكثير من التساؤلات، و عليه فقد وجدت عدة فرضيات: الفرضية الأولى ترجع هذا الرمز إلى فترة ما قبل الإسلام أين كانت القبائل متأثرة برمز الصليب المسيحي[22] ،أما الفرضية الثانية ترجع إلى أن قبائل الطوارق اعتنقوا المسيحية قبل الإسلام لذلك حافظوا على رمز الصليب في أسلحتهم و لباسهم و حتى مجوهراتهم، بحيث استخدم هذا الأخير لدى القبائل البربرية وهو الأصل الذي ينتمي إليه قبائل الطوارق[23]،وهناك وجهة نظر أخرى ترى أن للسيف تأثير السيوف الإسبانية التي جاءت عن طريق المرابطين في القرن 11م[24].

ما يميز هذا السيف هو تسمية مختلف أجزائه بأسماء جسم الإنسان، فالفم يعني الحافة والرأس يشير إلى القرص، و الحامية تشير إلى الكتف، و الحنجرة تشير إلى المقبض ،أما النصل فهو يمثل البطن و الظهر[25] ،و في الأخير الغمد الذي يقوم بالحفاظ على السيف و هو بدوره مصنوع من الجلد الأحمر عادة ما يلون جزء منه باللون الأخضر الذي يعد اللون المفضل عند النبلاء و رمز للحماية[26]، نجده مثبت بحلقات نحاسية ذات اللونين الأحمر و الأبيض و أحزمة الإثبات.

أما من الناحية الجمالية فكان في أغلب الأحيان يرصع بالفضة، ومن خلال الزخارف الموجودة عليه تحدد المرتبة الاجتماعية لصاحبه، إذ وجدت بعض التقارير الأثرية تشير إلى أن سيف التاكوبا وجد في شمال افريقيا في حوالي القرن 10م[27]، و هنا يطرح التساؤل التالي: لماذا تمسك الطوارق بهذا النوع من السيوف و على المقبض ذو شكل الصليب و لم يعتمدوا على تركيبة السيف الإسلامي؟ و من الفرضيات التي قامت على ضوء هذا التساؤل أرجع السبب في ذلك إلى هجرة أسلاف الطوارق المعروفين بـ اموشار إلى شمال إفريقيا قبل الفتوحات الإسلامية، فبقي هذا الشكل على حاله محتفظ بخصوصياته و متوارث جيلا بعد جيل[28]، كما يلاحظ أيضا أن قبائل الطوارق كانوا جد متحفظين في طريقة صنعه، ومن عاداتهم في صناعته أنهم يضعون الحديد في الماء لمدة 40 يوم ليكون متماسكا و صلبا[29] ،وكان يسمح لما يسمونه بالمعلم لإعادة إصلاحه و صنعه من أجل إعادة رسم بعض الأشكال متمثلة في طلاسم سحرية و رموز للحماية و الوقاية من المخاطر ،و من مميزاته أنه يوضع دائما في الجهة اليسرى[30] فوق الحزام[31].

4.الزخارف الفنية:

تميز هذا السيف بحمله العديد من الزخارف الرمزية و الحيوانية من أهمها النجمة و الصليب، الأفعى و الأسد[32] ،التي تدل على نوعيته و أهميته في نفس الوقت[33]، بالإضافة إلى وجود رمز القمر و الشمس الذي يظهر بوضوح في أعلى نصل السيف[34]، وعن وجود تلك الزخارف على وجه النصل وضحت بعض الدراسات أن الأسد يكون شعار النبلاء ،وهو في الحقيقة علامة لصناع ألمانيين تم نقلها من طرف الصناع الإسبان[35] ،ومن الممكن أن قبائل الطوارق نقلوا هذا الشعار عن طريق الأسلحة التي جلبت إليهم من المغرب عن طريق سجلماسة [36]، حيث كانت الصحراء مركز التلاقي بين الشمال و الجنوب، أيضا لا ننسى أن قبائل الطوارق عرفوا بحمايتهم للقوافل المحملة بالبضائع و كانوا مقابل ذلك يأخذون أموالا ،و من المحتمل أن يكون هذا النوع من السيوف وصل إليهم عن طريق هذه القوافل.

أما بخصوص رمز القمر و الهلال فنجده وضع من قبل على السيوف الإيطالية بعدها الإسبانية[37] ، ليتم استخدامه من طرف قبائل الطوارق بداية من القرن 16م إلى القرن 18م حسب ما أشارت إليه بعض الدراسات[38]، وهي الفترة التي أصبح قبائل الطوارق يجلبون نصال السيوف ذو النوع الأوروبي، و هذا ما أكدته معظم البحوث إلا أنهم أضافوا عليها بعض الرموز الخاصة بهم و التي تأثروا بها فثبتوها على أسلحتهم لتعزيز القوة السحرية.

كما نجد أن لقبائل الطوارق العديد من العادات و التقاليد الخاصة بهذا السيف التي ورثوها عن أجدادهم و احتفظوا بها جيلا بعد جيل من بينها : عدم إبقاء السيف في الهواء البارد لأن في اعتقادهم سيأتي بالضرر على صاحبه، و من العادة أنه يترك عند صاحبه و لا يستعار،و في حالة موت صاحبه يبقى على شكل حبوس ليتم تسليمه لأحد أفراد الميت[39]، و فيما يخص الميراث فإن سيف التاكوبا يبقى عند النبلاء ،و عند وفاة الأب يسلم للأخ بمعنى آخر لا يسلم لشخص أجنبي عن العائلة لهذا يتوارثه الأبناء[40].

5. البطاقات التقنية :

في هذا العنصر قمنا بتصوير و دراسة نماذج من سيوف التاكوبا المعروضة بكل من متحف الجيش بالجزائر العاصمة و متحف سيرتا بقسنطينة، فجاءت على شكل بطاقات تقنية مرفقة بصورة توضيحية.

النموذج رقم: 01

مكان الحفظ: متحف الجيش (الجزائر العاصمة)

اسم القطعة: سيف

الإسم المحلي: تاكوبا

المادة: حديد، جلد، خشب

المقاسات: طول السيف:95سم، طول المقبض:13سم، الغمد: طوله:79سم، عرضه:4سم

المصدر: مجهول

الفترة: /

حالة الحفظ: جيدة

الوصف: عبارة عن سيف به نصل متكون من ثلاث حدود ذو شفرة طويلة تنتهي بسن مقوسة، يحتوي مقبضه على صفيحة عريضة من المعدن شبيهة بالقرص، و على حافظ مغطى بالجلد على شكل صليب،يظهر على النصل رسم مكون من هلالين متقابلين، أما غمده فهو من الجلد الأحمر عليه زخارف هندسية، إضافة إلى اللون الأخضر الذي يغطي جهة من الغمد ،يعد هذا اللون المفضل عند النبلاء و رمز للحماية به حلقات معدنية لتثبيت الأحزمة.

النموذج رقم :02

مكان الحفظ: متحف الجيش (الجزائر العاصمة)

اسم القطعة: سيف

الاسم المحلي: تاكوبا

المادة: حديد، جلد، خشب

المقاسات: طول السيف:96سم، طول المقبض:17سم، الغمد:طوله:78,5سم، عرضه:4,5سم

المصدر: مجهول

الفترة: /

حالة الحفظ: جيدة

الوصف: نصل مصنوع من الحديد الصلب به ثلاثة شطوب تنتهي بسن مقوسة عليه رسم على شكل ختم من المرجح أنه توقيع الصانع، يتخذ المقبض شكل الهرم ،أما الحافظ فنجده مغطى بالجلد على شكل صليب،و فيما يخص الغمد فهو مصنوع من مادة الخشب بطول السيف مغطى بالجلد الأحمر، نجده يأخذ شكلا متناسقا مع النصل من حيث الطول و الشكل، و مزين بزخارف هندسية مضغوطة على الجلد الأحمر إضافة إلى اللون الأخضر الذي يغطي جزء من الغمد لجلب الحظ و إبعاد العين ،بالإضافة إلى حلقات معدنية مثلثة مثبتة فيه لحمله .

النموذج رقم:03

مكان الحفظ: متحف الجيش (الجزائر العاصمة)

اسم القطعة: سيف

الاسم المحلي: تاكوبا

المادة: حديد، جلد، خشب

المقاسات: طول السيف:99سم، طول المقبض:15,5سم، الغمد:طوله:83,5، عرضه:5سم

المصدر: مجهول

الفترة: /

حالة الحفظ: جيدة

الوصف: سيف طويل له شفرة طويلة تنتهي بسن مقوسة، أما نصله فهو ذو شطب عريض يحتوي في طرفيه على رموز متمثلة في هلالين متقابلين عبارة عن طلاسم سحرية، إضافة إلى وجود زخرفة حيوانية تمثل الأسد الذي يرمز بدوره إلى القوة ،أما المقبض فيحتوي على صفيحة عريضة من الحديد شبيهة بالقرص ، كما نجد حافظ السيف مغطى بالجلد على شكل صليب، غمده مصنوع من مادة الخشب و مغطى بالجلد الأحمر توجد عليه زخارف هندسية متنوعة ومثبتة به حلقات من الحديد لوضع أحزمة الإثبات لحمله .

النموذج رقم: 04

مكان الحفظ: متحف سيرتا (قسنطينة)

اسم القطعة: سيف

الاسم المحلي: تاكوبا

المادة: حديد، خشب، جلد

المقاسات: طول السيف:83سم، طول المقبض:15سم، الغمد: طوله:76سم، عرضه:5سم

المصدر: شراء

الفترة: /

حالة الحفظ: سيئة

الوصف: يتكون هذا السيف من نصل ذو ثلاثة شطوب للتخفيف من ليونته و ثقله، حالة الحفظ سيئة به رموز على شكل أهلة متقابلة و مقبض على شكل هرم، أما الحافظ فمغطى بصفيحة من الحديد،و بخصوص الغمد فهو مصنوع من مادة الخشب يكتسيه جلد خالي من الزخرفة و أحزمة الإثبات، يعتبر هذا النموذج في غاية البساطة و من خلال بساطته نستطيع تحديد المرتبة الإجتماعية لمالكه.

النموذج رقم: 05

مكان الحفظ: متحف سيرتا (قسنطينة)

اسم القطعة: سيف

الاسم المحلي: تاكوبا

المادة: حديد، خشب، جلد

المقاسات: طول السيف:82سم، طول المقبض:12,5سم، الغمد:طوله:80سم،عرضه:4سم

المصدر: شراء

الفترة: /

حالة الحفظ: سيئة

الوصف: تميز هذا النموذج بنصله الطويل ذو انحناء بسيط ينتهي بشوكة حادة ، مقبضه من الخشب المغطى بصفيحة من معدن الحديد و في طرفيه واقية من الحديد خالية من الزخارف، أما الغمد فهو من الخشب مغطى بجلد أحمر مزين بزخارف هندسية تشبه غمد سيف التاكوبا ، ومن خلال الدراسة يظهر أنه حديث الصنع أي صنع لحماية السيف في فترة حديثة .

فيها مجموعة من الرجال الملثمين باستعراض حربي بالسيوف للتعبير عن معارك و انتصارات أجدادهم عبر العصور ،مستعملين في ذلك ايقاع موسيقي خاص من طرف نسوة القبيلة ،تؤد هذه الأخيرة خلال الأعياد و المناسبات كيوم عاشوراء من كل سنة حسب روايات أهل المنطقة، حيث حرص قبائل الطوارق على تخليدها لما لهذا السيف من أهمية في حياتهم.

و في الأخير يبقى هذا النوع من الأسلحة البيضاء واحدة من الأمثلة و الأنواع المعروضة بمتاحف الجزائر التي نجدها تحمل الكثير من الدلالات و الرموز التي تحتاج إلى دراسات معمقة.

6. خاتمة:

من خلال دراستنا لهذه النماذج من السيوف المعروضة بكل من متحف الجيش و متحف سيرتا بقسنطينة،نستنتج أن سيف التاكوبا من بين الأسلحة التي تعد بمثابة شواهد مادية تمكننا من استخلاص و إبراز جزء من عادات و تقاليد قبائل الطوارق ،حيث إشتهرت هذه الأخيرة بعرضها لهذا النوع من الأسلحة البيضاء الذي يعد رمز لمجدهم و قبيلتهم ، كما توصلنا إلى ربط العلاقة بين السيف و رقصة التاكوبا المعروفة لدى القبيلة حيث تحمل الكثير من الدلالات،تتمثل في رقصة يقوم

7. قائمة المراجع :

- الكتب باللغة العربية:

1) محمد سعيد القشاط،الطوارق عرب الصحراء الكبرى،ط2،مركز دراسات و أبحاث شؤون الصحراء ،القاهرة 1989.

- الكتب باللغة الأجنبية:

1) Aouf (Moukhalifa), Le Costume Traditionnel Algérien, Enag Edition, Alger 2004.

Arbouse(T.B), Armes Traditionnelles d'Afrique, (2 dagues, poignards, glaives, épée, tranchet et couperets , volume 2, Edition Archaeo-press ,Paris.

Auzias(D), Niger, Nouvelle Editons de l'université, (3 Paris 2009.

Bernard (F), Deux missions Françaises chez les (4 Touareg en 1880-1881, Edition Jourdan, Alger 1896.

Bernus (E), touaregs nigériens, unité culturelle et (5 diversité régionale d'un peuple pasteur ,Edition ORSTOM, paris 1981.

Bernus(E), Points cardinaux, Les critères de (6 désignation chez les Nomades Touareg et Maures, Paris 1982.

Bernus (E), Histoire parallèles et croisées, Noble et (7 Religieux chez les Touaregs kel denneg, Edition Orstom, Paris 1981.

Bernus (E), Récits historiques de l'azawagh, Traditions (8 des Iullemmeden kel dinnik , Bulletin de L'institut Français d'Afrique noire, T32, Série B, N°2,Paris 1970.

Ben-hazera (Maurice), Six mois chez les Touareg de (9 l'Ahaggar, Edition Jourdan, Alger 1908.

Catherine(Hincker), Le style Touareg ou la fonction (10 sociale des techniques, Édition Méditerranée, Paris 2006.

Carette Ernest, recherche sur l'origine et les (11 migrations des principales tribus de l'Afrique septentrionale, imprimerie impériale, paris 1842.

Cloudot-Hawad(Hélène), Touareg, apprivoiser le (12 désert, collection découvertes, Edition Gallimard, Paris 2002.

Daumas, Sahara algérienne, étude géographiques, (13 statistiques, et historiques sur la région du sud, des établissement français en Algérie, paris 1845.

Daumas , Mœurs et coutumes de l'Algérie, tell, (14 Kabylie, Sahara , librairie hachette et Cie, Paris 1853.

Duveyrier (H),les Touaregs du Nord, Exploration du Sahara, t1, Challamel ainé libraire Editeur, Paris 1864.

Foucauld (Charles de), Dictionnaire Touareg-Français (15 dialecte de l'Ahaggar, T2, Imprimerie Nationale, Paris 1951-1952.

Gabus (Jean), Au Sahara arts et symboles, Edition de (16 la baconnière, Neuchâtel , Paris 1958.

Gourmelon (Jean -Pierre), Chronique Touareg (1680-(17 1701), Un guerrier voilé de rouge, t1, l'harmattan Edition, Paris 1997.

Jacque (Hureiki), Essai sur les Origines des Touaregs, (18 herméneutique, culturelle des Touaregs, Collection Homme et sociétés, Edition Karthala, Paris 2003.

Lhote(Henri), Les Touaregs du Hoggar, Edition Bayot , (19 Paris 1944.

Maurice (Cortier), D'une rive a l'autre du Sahara, (20 Edition La-rose, Paris 1908.

Michel(Chabrolles), Les hommes du voile, sept ans (21 chez les Touareg, cistre essais, Paris 1990.

Pottier(René),sahara, B. arthaud, France 1950. (22

Vicolaisen, the pastoral Touareg, Ecology, culture and (23 society, Thames and Hudson, New-York 1997.

- المجلات :

Gironcourt(G.De), L'art chez les Touaregs, Revue (1 d'ethnographie et de sociologie, N°15, Paris 1914.

Gast(M), Notes d'ethnographier Touarègue, Une (2 européenne, Revue Libyca, T 12, Paris Takouba d'origine 1964

Lhote(H), Note sur l'origine des lames d'épée des (3 Touaregs, Notes Africaines, N° 61, Paris 1954.

Morel(M.H), Essai sur l'Épée des Touareg de (4 l'Ahaggar (Takouba), travaux de l'institut des Recherches Sahariennes, T2, Université d'Alger 1943.

(5 Valery (Mayet), Notes d'un voyage dans le sud de la Tunisie, bulletin de la société languedocienne de géographie, t 9, Paris 1886.

8. هوامش:

1. Daumas, Sahara algérienne, étude géographiques, statistiques, et historiques sur la région du sud, des établissements français en Algérie, paris 1845, p 326.
2. محمد سعيد القشاط،الطوارق عرب الصحراء الكبرى،ط2،مركز دراسات و أبحاث شؤون الصحراء ،القاهرة 1989،ص 17.
3. Bernus (Edmond), touaregs nigériens, unité culturelle et diversité régionale d'un peuple pasteur, Edition ORSTOM, paris 1981,p11.
4. Pottier(René), Sahara, B. Arthaud, France 1950, p 313.
5. Carette Ernest, recherche sur l'origine et les migrations des principales tribus de l'Afrique septentrionale, imprimerie impériale, paris 1842, p313.
6. Catherine(Hincker), Le style Touareg ou la fonction sociale des techniques, Édition Méditerranée, Paris 2006, p 100.
7. Daumas , Mœurs et coutumes de l'Algérie, tell, Kabylie, Sahara , librairie hachette et Cie, Paris 1853,p 360.
8. Mahfoud (k), op-cit, p 220.
9. Duveyrier (H) ،les Touaregs du Nord, Exploration du Sahara, t1, Challamel ainé libraire Editeur, Paris 1864, p 143.
10. Bernus (Edmond), Histoire parallèles et croisées, Noble et Religieux chez les Touaregs kel denneg, Edition Orstom, Paris 1981, p 33.
11. Bernus(E), Touaregs Nigériens..., op- cit, p 76 .
12. Duveyrier (H), op- cit, p 440.
13. Lhote(Henri), Les Touaregs du Hoggar, Edition Bayot , Paris 1944,p 230.
14. Jacque (Hureiki), Essai sur les Origines des Touaregs, herméneutique, culturelle des Touaregs, Collection Homme et sociétés, Edition Karthala, Paris 2003, p494.
15. Bernard (F), Deux missions Françaises chez les Touareg en 1880-1881, Edition Jourdan, Alger 1896, p114.
16. Foucauld (Charles de), Dictionnaire Touareg-Français dialecte de l'Ahaggar, T2, Imprimerie Nationale, Paris 1951-1952,p 727.
17. محمد سعيد القشاط ،المرجع السابق، ص 363
18. Cloudot-Hawad(Hélène), Touareg, apprivoiser le désert, collection découvertes, Edition Gallimard, Paris 2002, P33
19. Michel(Chabrolles), Les hommes du voile, sept ans chez les Touareg, cistre essais, Paris 1990, p 13.
20. Gironcourt(G.De), L'art chez les Touaregs, Revue d'ethnographie et de sociologie, N15, Paris 1914, p44.
21. Bernus(E), Points cardinaux, Les critères de désignation chez les Nomades Touareg et Maures, Paris 1982, p 105.
22. Maurice (Cortier), D'une rive a l'autre du Sahara, Edition La-rose, Paris 1908, p 290.
23. Valery (Mayet), Notes d'un voyage dans le sud de la Tunisie, bulletin de la société

languedocienne de géographie, t 9, Paris 1886, p 40-41.

24. Vicolaisen, the pastoral Touareg, Ecology, culture and society, Thames and Hudson, New-York 1997, p 399.

25. Gourmelon (Jean -Pierre), Chronique Touareg (1680-1701), Un guerrier voilé de rouge, t1, l'harmattan Edition, Paris 1997, p 37.

26. Auzias(D), Niger (guide petit futé), Nouvelle Editons de l'université, Paris 2009, p60.

27. Jacque(H), op- cit, p 495.

28. Bernus(E), Touaregs Nigériens..., op-cit, p 86.

29. Morel(M.H), Essai sur l'Épée des Touareg de l'Ahaggar (Takouba), travaux de l'institut des Recherches Sahariennes, T2, Université d'Alger 1943, p 156.

30. Aouf (Moukhalifa), Le Costume Traditionnel Algérien, Enag Edition, Alger 2004, p53.

31. Morel (M.H), op -cit, p 133.

32. Idem, p 164.

33. Bernus (Edmond), Récits historiques de l'azawagh, Traditions des Iullemmeden kel dinnik , Bulletin de L'institut Français d'Afrique noire, T32, Série B, N°2,Paris 1970 ,p440.

34. Arbouse(T.B), Armes Traditionnelles d'Afrique, dagues, poignards, glaives, épée, tranchet et couperets, volume 2, Edition Archéo-press, Paris, p 132.

35. Gabus (Jean), Au Sahara arts et symboles, Edition de la baconnière, Neuchâtel, Paris 1958, p 246-247.

36. Bernus(E), Touaregs Nigériens ..., op-cit, p 85.

37. Gast(M), Notes d'ethnographier Touarègue, Une Takouba d'origine européenne, Revue Libyca, T 12, Paris 1964, p 325.

38. Lhote(H), Note sur l'origine des lames d'épée des Touaregs, Notes_Africaines, N° 61, Paris 1954, p9.

39. Morel (M.H), op-cit, p 155.

40. Ben-hazera (Maurice), Six mois chez les Touareg de l'Ahaggar, Edition Jourdan, Alger 1908, p 19.